الأمم المتحدة

الأمين العام

رسالة بمناسبة اليوم الدولي للأسر

15 أيار/مايو 2012

يُركّز اليوم الدولي للأسر هذا العام على الحاجة إلى كفالة التوازن بين الحياة المهنية والحياة الأسرية. والغاية من ذلك هي مساعدة العمال في كل مكان على تلبية احتياجات أسرهم المالية والعاطفية، مع المساهمة في الوقت ذاته في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمجتمعاتهم.

وتؤكد الاتجاهات الراهنة تعاظم أهمية السياسات التي تروم تحقيق التوازن بين الحياة المهنية والحياة الأسرية. وتشمل هذه السياسات مشاركة أكبر للمرأة في سوق العمل، واتساع رقعة التمدن وازدياد التنقل بحثا عن فرص العمل. وبقدر تضاؤل حجم الأسر وتنائي الأجيال بعضها عن بعض، تتقلص إمكانية توفير الحضانة من لدن الأقارب في الوسط العائلي الموسّع، مما جعل الآباء العاملين يواجهون صعوبات متنامية.

ويفتقر ملايين الناس في العالم إلى العمل في ظروف لائقة وتعدَمهم المؤازرة الاجتماعية اللازمة لرعاية أسرهم. فنادرا ما تتوفر في البلدان النامية خدمة حضانة الأطفال بجودة رفيعة وأسعار في المتناول، حيث يضطر العديد من الآباء إلى أن يتركوا أطفالهم ممن لم يبلغوا سن الالتحاق بالمدرسة بعدُ وحدهم في البيت. ويُترك كثير من الأطفال الصغار أيضا في رعاية مَنْ هم أكبر منهم سنا من إخوتهم الذين يُسْحبون هم كذلك من المدرسة.

ويعمل عدد من البلدان بأحكام ميسرة فيما يخص إجازات الأمهات والآباء. إلا أن عددا أكبر بكثير منها لا يتيح سوى مقدار ضئيل من الاستحقاقات الشاملة المتوافقة مع المعايير الدولية. وما زال العمل بالأحكام المتعلقة بإجازة الأبوة نادرا في معظم البلدان النامية.

وأصبحت ترتيبات العمل المرنة، بما فيها تفاوت ساعات الدوام أو اختزال أيام الأسبوع بتكثيف ساعات العمل أو العمل عن بعد، مطبقة على نطاق أوسع، لكن هناك مجالا كبيرا لتحسينها في كل مكان. وأنا ملتزم بإعمال هذه الترتيبات في منظمتنا، إذ نعكف حاليا على دراسة ترتيباتنا وننظر فيما يمكن أن نقوم به لتحسينها.